(بالغين المعجمة والدال المهملة) : الذوائب . وإحداها : غديرة .

[٧] «يسدلُ شعْره»[٧٥] .

بفتح أوله ، وسكون المهملة ، وكسر الدال ، ويجوز ضمها أى ينزل شعر ناصيته على جبهته .

قال النووى : قال العلماء : المراد إرساله على الجبين واتخاذه كالقصة[٧٦] .

[٨] «وكان المشركون يفرقُون رءوسَهم» .

بضم الراء وكسرها[٧٧] .

«وكان يُحبُّ موافقة أهل الكتاب»[٧٨] .

أى حين كان عبدةُ الأوثانِ كثيرين .

«فيما لم يُؤْمر فيه بشىء»

= قال فى جمع الوسائل : أقول : ولا منافاة ؛ إذ العلة التى ذكرها المحارى إنما تمنع الصحة عنده . اهـ .

(٧٥) جاء فى المعجم الوسيط : سدل الثوب ، والستر ، والشعر سَدْلاً : أرخاه وأرسله .

(٧٦) قال فى شرح الشمائل : القُصَّة بضم القاف . وقيل السدل : أن يرسل الشخص شعره من ورائه ولا يجعله قرنين والفرق : أن يجعله فرقتين كل فرقة دؤابة وهو المناسب للمقابلة بقوله : «وكان المشركون يفرقون رءوسهم» .

(٧٧) قال العسقلانى : الفرق : قسمة الشعر ، والمفرق وسط الرأس . وأصله من الفرق بين الشيئين .

(٧٨) إما لأنهم أهل توحيد ونبوة ؛ فلهم مشاركة فى القواعد الحنيفية .

وإما لإرادة تألفهم وتقريبهم إلى الحق ؛ فإنهم أقرب إلى الإيمان ؛ لأنهم كانوا متمسكين ببقايا من شرائع الرسل ، فحاسبهم موافقتهم أحب إليه من موافقة عبدة الأوثان .

قيل : فعله ابتلافا لهم فى أول الإسلام ؛ ليكونوا عونا له على مخالفة عبدة الأوثان ، فلما أغناه الله تعالى عن ذلك وظهر الإسلام خالفهم فى أمور : كصبغ الشيب .